Iraqi Youth's Usage of Alternative Media Platforms

Jameel Naif Srahed
Jameel.nafe50@gmail.com
Siham Hassan Al-Shijari
Shwww64@yahoo.com
University of Baghdad /College of Media

DOI: 10.31973/aj.v2i138.1757

Abstract

The sequential developments in internet web contributed in creating this new form of media, The denotations and classifications of this new form of media increased for those who are concerned and experts in media; they called it several names: New Media, the alternative Media which comprises the hypothetical social webs, blogs, electronic forums, in addition to multiple types and forms, all this met by an increasing demand by the internet browsers worldwide. Some see it as an important means for engendering (bringing) human development within societies, a means for societal collaboration, approximating the notions and visions with the other, acknowledging the diverse cultures of other peoples, not to mention its effective and distinguished role as a successful communication means in the mass uprising and revolts.

Hereby, emerges the significance of the relationship of the electronic interaction or interplay with the societal activities which comes to be considered as an imperative necessity for the youth generation in particular, since it is regarded as one of the youth collaborations sources and their participation in various societal and cultural fields. In fact, the societal collaboration is impossible without the youth's contribution in it. In this respect, it is to be noted that the studies and field researches that are specialized in media gave a significant priority for the youth society in terms of its being a new society that owns its distinctive peculiarity. And hence came the need for the study of the nature and orientations of the youth towards the alternative media and more specifically, the internet webs and the social webs (Facebook).

More importantly, the emergence of the social communication webs represented revolutionary conquest that led the media to move to unprecedented horizons and granted its users grand opportunities for influencing and moving beyond borders without limits and censorship, however with consideration for some relatively limits.

Hence, this study aimed to bring to light the reality of the role that the alternative media plays in the treatment of the Iraqi society issues with a special and deliberate focus on the societal communication sites (Facebook) for its enormous and remarkable popularity on the global, Arabic and local level, And also because most of the vast majority of its users belong to the category age of the youth (who are the essential component of any societal and collaborative work), the researcher attempted to shed the lights on that serious role.

Key Words: Alternative Media, Facebook, Young Iraqi, network

استخدام الشباب العراقي لصفحات الاعلام البديل

م.م. جميل نايف سرهد
جامعة بغداد / كلية الإعلام/ قسم الصحافة
Jameel.nafe50@gmail.com

أ.م.د. سهام حسن الشجيري
جامعة بغداد / كلية الإعلام/ قسم الصحافة
Shwww64@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد هذا الشكل الجديد من الإعلام ،وقد تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذي أطلقوا عليه عدة تسميات منها: الإعلام الجديد، والإعلام البديل، الذي يشمل الشبكات الاجتماعي الافتراضية، المدونات، المنتديات الالكترونية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة، فهذا شجع متصفحي الانترنت من انحاء العالم كافة على الإقبال المتزايد عليها، ذلك أن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة لأحداث التنمية البشرية داخل المجتمعات، ووسيلة للتشاركية المجتمعية، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، فضلا عن دوره الفاعل والمتميز كونه وسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية.

وهنا تتضح أهمية علاقة التفاعل الالكتروني مع الأنشطة المجتمعية والتي تعد ضرورة ملحة تتطلبها مرحلة الشباب بصورة خاصة، إذْ تعد مصدراً من مصادر تشاركية الشباب ومساهمتهم في شتى المجالات المجتمعية والثقافية، فالتشاركية المجتمعية لا تتم بدون مساهمة الشباب بها، وفي إطار ذلك كله يُلاحظ أن الدراسات والبحوث الميدانية الإعلامية أولت مجتمع الشباب أهمية خاصة بوصفه مجتمعاً جديداً يتميز بالخصوصية، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة طبيعة وتوجهات الشباب نحو الإعلام البديل على شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعي (الفيس بوك).

وقد مثل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، واعطى مستعمليه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود وبلا قيود ولا رقابة إلاَّ بشكل نسبي محدود.

ومن هنا سعت هذه الدراسة لاستجلاء حقيقة الدور الذي يؤديه الإعلام البديل في معالجة قضايا المجتمع العراقي، مع التركيز بشكلٍ خاص على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، لما يحظى به من انتشار ملحوظ عالمياً وعربياً ومحلياً، ولأن اغلب مستعمليه هم من الشباب الذين هم عصب أي عمل تشاركي- مجتمعي – لذلك حاول الباحث تسليط الضوء على ذلك.

الكلمات المفتاحية: الاعلام البديل، صفحات الفيس بوك، الشباب العراقي، شبكة الانترنت

مقدمة

أدى التطور الهائل الذي صاحب دخول العالم في حقبة جديدة، تمثلت بالاتصال الرقمي مع أوائل التسعينات من القرن الماضي إلى تشكيل بيئة اتصالية-إعلامية جديدة لها خصائص مغايرة لما كان متعارف عليه من قبل، فاتحة الاتصال إلى التفتيت أو ما يعرف (باللاجماهيرية) وفي هذا الإطار، حيث سادت بين الباحثين والأكاديميين حالة من الجدال والنقاش والآراء الكثيرة بشأن مدى جدوى ما يطرح ويتداول عبر الوافد الجديد وهو الإعلام البديل؟ ومدى فائدته على أحداث التغيرات الحقيقية في المجالات كافة؟

بيد أن الإعلام البديل سيبقى وركائزه الأساسية مجرد اعلام افتراضي حبيس الأفكار والرؤى والتصورات داخل شبكة الانترنت، ويفتقد إلى آلية التأثير والتغيير على أرض الواقع، إذا ما أقترن بترجمة دعوات ومناقشات وحوارات النشطاء له بشكل عملي في الشارع والتي تعكس المطالب، والتعاون بين فئاته. فكثيراً ما يظهر الإعلام البديل في الساحة الإعلامية بأشكال مختلفة، وذلك حسب المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع ونوعية الفاعلين الذين يستعملون الإعلام البديل.

ومن هذا المنطلق أصبح الإعلام البديل ولاسيما مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) مادة خصبة للدراسة، إذ تمثل أفضل الوسائل للتعبير عن الرأي وضمان تحقيق حق الأفراد في التشاركية والاتصال والمعرفة، فالمجتمع بحاجة إلى إعلام يواكب خططه ويعمل على خلق التشاركية المجتمعية، بين جميع أفراده.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة الدراسة

تعد وسائل الإعلام الحديثة من المصادر الأساسية للمعلومات، والتي يبني عليها الفرد مواقفه وسلوكه، إذْ تقوم وسائل الإعلام بالدور الأبرز في تشكيل مواقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية.

وبدءاً من ملاحظة الباحث لتنامي ظهور الإعلام البديل في العراق تزامناً مع الأحداث السياسية والاجتماعية، ومساهمة هذا النوع من الإعلام في تأجيج التظاهرات والاحتجاجات، عن طريق العديد من الوسائل، أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ومع تنامي دور الإعلام البديل كونه شريكا إعلاميا مؤثرا اعطى المواطن العادي سلاحاً له حدين لإنتاج مضامين إعلامية بديلة والتشارك في صناعة الأخبار، وتداول المعلومات وتحليلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي أضحت إعلاماً بديلاً.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على أهمية توظيف الإعلام البديل، عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تشاركية الشباب في قضايا المجتمع، عبر هذه الوسيلة الجديدة التي اضحت لها سماتها وأبعادها الخاصة.

وبناءً على المؤشرات السابقة تحددت مشكلة الدراسة بالآتي:

التساؤل الرئيس: كيف يسهم الإعلام البديل في تعميق التشاركية المجتمعية للشباب العراقي إزاء قضايا المجتمع؟

وانبثق عنه التساؤلات الآتية:

١- رصد وتحليل صفحات الإعلام البديل على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)

٢- التعرف على معدلات استعمال الشباب العراقي لصفحات الإعلام البديل.

٣- مدى تفاعل الشباب العراقي على صفحات الإعلام البديل (الفيس بوك).

٤- التعرف على معدلات اهتمام الشباب بالأنشطة المجتمعية في البلد.

٥- كيف يتم توظيف الإعلام البديل وصفحاته في التشاركية المجتمعية من قبل الشباب العراقي؟

٦- ما مدى ثقة الشباب العراقي بالإعلام البديل واتجاهاتهم نحو الوافد الجديد؟

٧- ما خصائص أصحاب مستوى التعرض المرتفع لصفحات الإعلام البديل من حيث (النوع)؟

أهداف الدراسة

١- التعريف بالإعلام البديل الموجه للشباب العراقي.

٢- التعرف على معدلات تعرض الشباب العراقي لصفحات الإعلام البديل على الانترنت، وضرورة رصد التطورات الجديدة التي حدثت في مجال الإعلام والشبكات الاجتماعية.

٣- رصد أثر الشباب العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" ومدى تفاعلهم ومشاركتهم في الأنشطة المجتمعية.

٤- رصد بعض المؤشرات التي تلقي الضوء على إمكانيات وقدرات الوسائل الجديدة" الإعلام البديل" والمشاركة الفعّالة للشباب فيها.

٥- الوقوف على خصائص ومميزات وسائل الإعلام البديل، وما تقدمه من إمكانيات اتصالية مقارنة بالإعلام السائد منها والالكتروني.

٦- تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الشباب العراقي من خلال تعرضه لصفحات الإعلام البديل.

٧- تستهدف الدراسة رصد أشكال التفاعل بين الشباب، من خلال التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم إزاء القضايا المجتمعية.

نوع الدراسة

تعد الدراسة من البحوث الوصفية من ناحية النوع والتي تهدف إلى تحليل خصائص مجموعة معينة، أو مواقف معينة، أو دراسة حقائق ظاهرة ما، أو مجموعة من الأفراد أو الأهداف، للحصول على بيانات كافية عنها، فضلاً عن تصنيف هذه البيانات وتحليلها، لاستخلاص مجموعة من النتائج التي تتيح لنا إصدار احكام بشأن الظاهرة موضوع الدراسة **(حسين، ١٩٩٩م، ص ١٤٧)**.

كما استعان الباحث بالمنهج المسحي، إذْ يعد أحد المناهج الرئيسة التي تستعمل في البحوث الوصفية لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها عن طريق جمع معلومات معينة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، أو إخضاعها للدراسة الدقيقة **(زغيب، ٢٠٠٩م، ص١٠٩)**.

أدوات البحث

أ- الملاحظة، استعمل الباحث الملاحظة البسيطة في إطار متابعته لصفحات الإعلام البديل" الفيس بوك" التي تعرض القضايا المجتمعية، للحصول على مؤشرات يتم الاستفادة منها في بناء استمارة تحليل المضمون واستبانة الجمهور.

ب-استمارة تحليل المضمون، استعمل الباحث استمارة تحليل المضمون، من أجل التعرف على طبيعة القضايا المجتمعية البارزة في صفحات الإعلام البديل.

وتكونت الاستمارة من عدد من الفئات الرئيسية وعدد من الفئات الفرعية، ينظر الملحق (١).

حدود ومجالات البحث

أ- **<u>الدراسة التحليلية: -</u>**

١- **المجال الزماني:** بالنسبة إلى الدراسة التحليلية، فقد تحدد المجال الزماني بالمدة من (٢٠١٩/٦/١- ٢٠١٩/٩/١م) وهي المدة التي قام بها الباحث بإخضاع الصفحات للتحليل بعد اكمال استمارة التحليل وعرضها على الخبراء.

٢- المجال الموضوعي: تضمن المجال الموضوعي للدراسة التحليلية (اثنان) من الصفحات على الفيس بوك" الإعلام البديل" وهما: صفحة المنبر المدني، وصفحة شباب التغيير.

تحديد المصطلحات

- **الإعلام البديل:** ويقصد به الباحث الإعلام الحر المستقل التطوعي وغير الربحي، والذي يؤمن بالحوار والنقاش ويحترم التعدد، ويعبر عن المصالح الخاصة للفئات المهمشة والأقليات، ويبحث عبر شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما صفحات "الفيس بوك"، ويقف ضد هيمنة الإعلام الدولي والإعلام التجاري.

- **صفحات الفيس بوك:** هي كل صفحة على الفيس بوك يكون هدفها الأساسي التشاركية المجتمعية بأنواعها المختلفة، سواء التشاركية بالتنمية، أو بدعم المجتمع، والتي تهدف إلى

مشاركة جهود الشباب وتوجيههم إلى استعمال مهاراتهم ومواردهم لمعالجة وحل القضايا المجتمعية والتشارك بالجهود كافة، وتقديم يد المساعدة للأفراد والشباب في مواجهة الحياة بكل متغيراتها، ليصنعوا مستقبلهم.

- **الشباب العراقي:** ويقصد به الفئة العمرية التي يتراوح عمرها ما بين الـ (١٨)و (٢٩) سنة وتشمل أفراد المجتمع كافة بغض النظر عن الفئة العمرية أو الدين، أو المستوى التعليمي، أو الاجتماعي، أو الاقتصادي.

دراسات سابقة

١- دراسة أجنبية

أ- دراسة (Hou cheng-NanHou,Ming-Hisinwang2003) بعنوان: (الانترنت كوسيلة إعلامية بديلة: دراسة دور المجتمع الافتراضي في المشاركة السياسية في تايوان) (Hou cheng, 2003, P.20)

- تهدف الدراسة الى استعراض ما تتيحه وسائل الإعلام البديل من أنواع مختلفة للاتصال، بهدف التعبير عن آراء واتجاهات الاقليات، وما أدت إليه تكنولوجيا الاتصال من حيث تكوين المجتمع الحقيقي في الفضاء الخيالي، ويقوم أفراده بتبادل الخبرات المشتركة على الرغم من اختلاف اللغة والثقافة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: -

١- تستعمل جماعات المثليين جنسياً(الشواذ) الاتصال عبر الحاسب الآلي لبناء هوياتهم ومجتمعاتهم من خلال شبكة الانترنت، كما تتيح الشبكة فرصة أفضل لمثل هذه الجماعات للتفاعل فيما بينها.

٢- يمكن أن تتعاون كل من وسائل الإعلام البديل، ووسائل الإعلام السائد في معالجة القضايا نفسها(Hou cheng, 2003, P.20)

ب- دراسة Whally Hughes, 2011

هدفت الدراسة إلى بحث أثر صحافة المواطن (الإعلام البديل) وتأثيرها على أخلاقيات الصحافة في المجتمع، من خلال دراسة الدور الذي تؤديه صحافة المواطن في المستعمرات الامريكية، وذلك لبيان أن هذا المفهوم ليس جديدا ولكنها أدت دوراً حيوياً في جميع انحاء التاريخ الامريكي.(Whally Hughes, 2011, P.32)

كما اوضحت الدراسة الأسباب التي أدت إلى ظهور صحافة المواطن خلال العقود العربية الماضية / مثل دمج وسائل الإعلام والتكنولوجيا الجديدة، ثم تسليط الضوء على عدد قليل من القضايا الرئيسية التي تحيط بصحافة المواطن والإعلام السائد.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج اهمها:

– إن العلاقة تكاملية بين الصحافة التقليدية(السائدة) وصحافة المواطن.

– إن الصحافة التقليدية (السائدة) تعتمد على صحافة المواطن في كثير من الأخبار، وأن هناك مستقبلا مشرقا ينتظر صحافة المواطن (الإعلام البديل).

٢– دراسات عراقية

أ– دراسة الجبوري (٢٠١١) (الجبوري، ٢٠١١م، ص ٦٠)

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الإعلام البديل وتحديد أبرز أشكال الإعلام البديل، كذلك تفسير مقاربات لظهور الإعلام البديل وتحديد مواطن القوة في هذا النوع من الإعلام، فضلا عن رسم مؤشرات وصدور تطور الإعلام البديل، استعملت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج ملائمة لأغراض البحث، إذْ يستعمل هذا المنهج دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات اهمها: –

- للإعلام البديل القابلية على توظيف وسائل الإعلام المختلفة والتشكل بأشكال عديدة، وسائل مغرقة في المحلية، إذاعات عبر الانترنت، مدونات ومواقع إعلام المواطن وبالتالي فإن هذا الإعلام قادر على تلبية حاجات مجموعات كبيرة من الجمهور، عبر تنوع الوسائل التي يظهر بها.
- يمتلك الإعلام البديل مجموعة من الخصائص التي سمحت لهُ بالتحرك بحرية عبر المضامين المتنوعة التي يقدمها مثل: حرية الرأي والتعبير، والقدرة على التمثيل الذاتي للمجتمعات، إذ لا يمكن للإعلام الحكومي عبر تقاليدهُ المعروفة أن يحدد هذه الخصائص.
- إمكانية دراسة الإعلام البديل عبر مداخلهُ الأربعة التي يتبناها، والتي تتيح لهُ النظر عبر أي مدخل والتي تستند في جزئية منها على نموذج الإعلام الديمقراطي المشارك.

ب– دراسة الراوي (٢٠١٢) (الراوي، ٢٠١٢م، ص ٤٢).

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي عنيت بموضوعات العصر، وتنامي دور الشباب في رسم خريطة التغيير السياسي في الوطن العربي.

- ومواقع التواصل الاجتماعي التي من الممكن إذَا وظفت بشكل جيد أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة، والنقد والمراجعة، وحوار الذات.

وعدّت مواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً وهو الموقع الذي يمارس فيه النقد ويولد أفكاراً وأساليب لها اهميتها.

واستعملت الباحثة نظرية ثراء الوسيلة (ثراء وسائل الإعلام).

وتوصلت الباحثة إلى نتائج اهمها: –

- مواقع التواصل الاجتماعي وسائل يستعملها من يرغب بنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب، أو مسموع، أو مرئي "متعدد الوسائط".
- عدّتَ مواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً ويقصد به المواقع الذي يمارس فيه النقد.
- إنها فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة، بداية من التمرد على الخجل والانطواء، وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.
- إن المستعملين يسعون لكسب رأس مال رمزي من وراء انخراطهم في هذا الإعلام أكثر من انخراطهم في تحقيق رأس مال مادي، ويمكن أن تزدهر فيه مبادرات المجتمع المدني. (اعادة صياغة)

المبحث الاول: الإعلام البديل ومواقع التواصل الاجتماعي (المجتمعات الافتراضية):

يعد التحول عبر التطور التكنولوجي جوهر الإعلام، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية جديدة، ألم يكن الإعلام جديداً مع ظهور الطباعة، والصحافة، والإذاعة والتلفزيون وذلك يعود الى طبيعة التحول التي تقود إليها التقنية في بعدها العلمي والأيديولوجي، تقتضي النظر في أمر ما يسميه ماكلوهان بالحتمية التكنولوجية. إذ يعد الإعلام البديل في واقع الأمر مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل. **(علي، ٢٠١٧م، ص٢٣٣-٢٣٤)** وأفرزت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وسائل إعلامية جديدة، اختلط واقعها بالواقع اليومي للأفراد، ودخلت معجم الملايين من المواطنين العاديين في العالم. وأصبحت جزءاً مهماً لا يتجزأ من ثقافة الانترنت، إذ شيدت تلك المواقع على مبدأ المشاركة بالمعلومات بشكل علني. كما أضحت وكالات أنباء شعبية تم تصميمها لربط الناس بعضهم ببعض في بيئة افتراضية. ففي السنوات القليلة الماضية رصد نمو كبير في كل من حجم وشعبية مواقع الشبكات الاجتماعي مثل الفيس بوك كمجتمع إلكتروني، يسمح للأفراد بممارسة عملية الاتصال والتشارك والتفاعل بعضهم مع البعض الآخر **(عويس، ٢٠١٢م، ص ص١٦٢-١٦٣)**. وإن التكنولوجيا قد حققت تواصلاً كونياً تخطى كل الفوارق والحدود والفواصل، واندمجت من خلاله الأفكار والمشاعر والسلوك بحيث أصبحنا لا نتصور العالم من دون وسائل إعلامية تكنولوجية نستعملها في مختلف جوانب حياتنا **(امام، ٢٠١٦م، ص٢٨)**. إذ يطلق على مواقع التواصل الاجتماعي بالمواقع التفاعلية* **(حسين، ٢٠١٢م،**

* **المواقع التفاعلية: وهي مواقع تشكل مجتمعات الكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي تدعم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكات الاجتماعي، من خلال خدماتها المتعددة مثل: التعارف،**

ص٤٧) متمثلة (بالفيس بوك، تويتر، اليوتيوب) إذ أصبحت هذه المواقع مصدراً مهماً من المصادر الأساسية للمعلومات والتي شجع كثير من متابعيها على التفاعل والتشارك معها فقاموا ،بتوثيق آلاف الصور عن مجريات الأحداث التي أخذت طريقاً عبر شبكة الانترنت ،لتكون مادة جيدة للمؤسسات الإعلامية وأصبحت هذه المؤسسات تتابع باهتمام ما يبث على مواقع التواصل الاجتماعي والمجموعات الشبابية للتوصل إلى أنباء جديدة ومادة لها، فضلاً عن كونها وسيلة للتجمع عبر الفضاء الإلكتروني الذي تنتجه شبكة الانترنت، يتم عن طريق تبادل الآراء والأفكار والتواصل مع الآخرين، فأصبحت هذه المواقع التفاعلية جزءاً مهماً وأساسياً لا يمكن الاستهانة به بل وتحولت إلى إعلام بديل عن إعلام السلطات الذي تراجعت مهنيته لدى الجماهير، وتذكر الدكتورة عواطف عبد الرحمن أن: "المدونون أسقطوا نظرية الجمهور السلبي التي بقينا ندرسها طويلاً". وربما يؤخذ على هذا الشكل من الإعلام البديل كون مصادره غير موثوقة، ولأن الناشرين في هذه المواقع غير متخصصين في المجال الإعلامي وليست لديهم دراية بأبجديات الكتابة الصحفية، لكن سرعان ما تم قبول هذه النقطة. طالما أن هذا الشكل يوفر الفرصة للحصول على أخبار ومعلومات لا تتمكن من الحصول عليها من المصادر التقليدية.

ومثال ذلك أن وكالة (رويترز) قدمت لصحفييها توجيهات بمتابعة المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت بشكل مستمر كمصدر للأخبار والإفادة من مجال المعلومات التي تقدمها هذه المواقع، وهذا بحد ذاته اعتراف بقوة الإعلام البديل.

وفي هذا المجال لا يمكن إغفال دور مواقع التواصل الاجتماعي في الأحداث والأزمات كما حدثت في الانتخابات الأمريكية، وفي حرب غزة، وفي المدة التي سبقت الانتخابات الرئاسية في إيران في نقل الأحداث وتوصيفها، ودورها كأعلام بديل في الثورات العربية، ومساهمتها الفعالة في تغيير الأنظمة في تونس ومصر **(الجبوري، ٢٠١١م، ص٥١)**.

إذ أسهمت شبكة الانترنت في دفع العلاقات الاجتماعي من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الانترنت الذي يعتمد على مساهمة المستعملين للمحتويات في مواقع الانترنت، وقد انتقلت مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات القليلة الماضية من كونها ظاهرة مستحدثة إلى ظاهرة يتبناها الكثير من الشباب وقد أرتبط الازدياد الملحوظ لمشاركة الشباب في هذه المواقع الاجتماعي بأهدافهم المتعددة ونمط وطبيعة استعمالاتهم. وقد حظيت مواقع التواصل الاجتماعي بمعدلات استعمال مرتفعة، وتطورت

والصداقة، والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام، وصفحات للأصدقاء ومشاركة الوسائط مع الآخرين.

كوسيلة مؤثرة لتبادل المحتويات الإعلامية والرسائل، وتشكيل جماعات افتراضية وبناء علاقات اجتماعية أو مهنية.

وقد أسهمت شبكة الانترنت في دعم فكرة ساحات النقاش في مواقع التواصل وحول المجال العام المشترك الذي يجمع الشباب عبر النقاشات الفعالة حول قضايا المجتمع التي يهتمون بها، والتي تثار على الساحة المجتمعية، وهو ما برزت به وسائل الإعلام البديل من خلال بناء النقاش القائم على فكرة التفاعلية والتشاركية، إذ دعمت وسائل الإعلام البديل مفهوم ديمقراطية وسائل الإنتاج الإعلامي وسهلت فكرة التشارك بين مجموعة من الشباب في مساحات تتيح لهم تبادل الآراء الأفكار بشأن اهتماماتهم المتعلقة بشؤون حياتهم اليومية والثقافية بأشكالها كافة.**(Martinlister et.at, 2003, PP.176, 177)**

وعموماً زاد اهتمام الشباب بالإعلام البديل، مثل: مواقع الدردشة، ومنتديات النقاش والحوار، ومواقع الشبكات الاجتماعي، ومقاطع الفيديو والأشكال الأخرى. **(عمر، ١٩٨٨، ص٨٠)**.

وتشغل شبكات التواصل الاجتماعي قائمة المواقع الإلكترونية الأكثر شعبية الآن في العالم لاسيما في ظل التغيرات السياسية والثقافية والاجتماعي التي يشهدها العالم أجمع، ويؤكد الباحثون أنها الشبكات الأكثر استقطاباً لملايين المستعملين، الأمر الذي عكس قدرتها على تلبية احتياجات فئات المستعملين كافة ولاسيما فئة الشباب، ومما زاد شعبية الشبكات الاجتماعي منح مستعمليها القدرة على الاتصال الفوري والإحساس بالانتماء للمجتمع **(سيد، ١٩٨٧، ص٨٢)**.

وهناك عدد محدد لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من ذلك:

١- أنها عبارة عن تجمعات إنسانية تخضع لاعتبارات السلوك البشري.

٢- إن وجود أدوات الاتصال الرقمي مثل: الحواسب الآلية، وشبكات المعلومات ضروري لتكوين تلك المجتمعات.

٣- لابد من وجود المناقشات والتناقضات في وجهات النظر بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

٤- وجود إطار عام يحكم تلك المجتمعات الافتراضية **(أمين، ٢٠٠٩م، ص١٢)**.

وما أظهرته الدراسات بشأن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الحياة اليومية والتي أشارت إلى أن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة، بل أيضاً في الفضاء الإلكتروني وتسمى هذه المجتمعات "مجتمعات افتراضية"، أو" الكترونية". ويرى هوارد رينجولد أن المجتمع الافتراضي يتكون من عنصرين أساسيين هما:

١- علاقات منظمة واهتمامات مشتركة تجمع أشخاصاً إذ قد لا يعرف بالضرورة كل شخص الآخر قبل أن يلتقوا إلكترونياً عن طريق الشبكات الاجتماعية.

٢- الاتصالات معتمدة على النص، تتحول إلى اتصالات معتمدة على النص والصوت والإشكال الرسومية والبيانية. والمجتمع الافتراضي لدى رينجولد منفصل نسبياً عن الحياة الاجتماعي التي تتم فيها التفاعلات والاتصالات وجهاً لوجه في المجتمع الجغرافي.

ويصف مانويل كاستلز Castells المجتمع الافتراضي بـ "أنه شبكة إلكترونية من الاتصالات التفاعلية المنظمة حول مصلحة أو غرض مشترك، وأن كان الاتصال يصبح أحياناً هدفاً في حد ذاته. ويمكن اصغاء صيغة رسمية على بعض هذه التجمعات مثل: حالة المؤتمرات المستضافة، أو يمكن تشكل عفوياً وتلقائياً بواسطة مواقع الشبكات الاجتماعية".

ويمكن أن يشكل الأفراد داخل هذه المجتمعات الافتراضية تجمعات قوية، مترابطة، متلاحمة تجعل هذه المجتمعات عالمية أو تربط بين جماعات لها اهتمام مشترك في عدة دول مثل: الحركات السياسية، والثورية. ومن هنا أثبتت هذه المجتمعات أن القرب الجغرافي لا يكون في كل الأحوال شرطاً ضرورياً لقيام مجتمع ما.

ويذهب كوينتين جونز Quentin Jones إلى أن المجتمع الافتراضي يشير إلى ما هو أكثر من مجرد "سلسلة من الرسائل". ويرى أن هذه المجتمعات الافتراضية تخلق ما يسمى بالمستوطنات الافتراضية ويرى جونز أن هذه المستوطنات تطلب ثلاثة عناصر هي:

١- مجموعة من المستعملين المشتركين في هذا المجتمع الافتراضي.

٢- فضاء مشترك يجتمع فيه هؤلاء المستعملون ويتواصلون من خلاله. وقد يكون هذا الفضاء موقعاً للشبكات الاجتماعية، أو منتدى، أو غرفة دردشة وغيرها.

٣- حد أدنى من استمرارية اشتراك هؤلاء المستعملين في هذا الفضاء الإلكتروني المشترك، لضمان التحول من مجرد تبادل الرسائل الإلكترونية إلى فضاء أو مكان مشترك ينشأ المجتمع الافتراضي في إطاره **(عبده، ٢٠١٣م، ص ص١٥٠-١٥١)**. ولعله من الملفت للانتباه أن هذه المواقع أصبحت فاعلاً غير تقليدي في العلاقات، سواء بين الدول وبعضها البعض، أو داخل الانظمة السياسية نفسها بين الحاكم والمحكومين وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الأدوات الرئيسة، ليس فقط لمشاركة الأحداث الاجتماعية، والخواطر الشخصية والأفكار الفردية في إطار جمعي بين المستخدمين، أو للتعبير عن الأفكار السياسية والتوجهات الأيديولوجية والمواقف الرسمية للمسئولين، فأصبحت إحدى أدوات صناعة الأحداث والأخبار **(خليفة، ٢٠١٦م، ص٤٣)**. وعند ظهور مواقع التواصل، فإن العديد من الأشخاص قاموا باستعمال الإعلام البديل، وقبل كل شيء، كأداة للطرح السياسي، وذلك لعدم وجود إعلام محايد أو

مؤسسات للمجتمع المدني أو نشاط سياسي. إن نشوء هذا الفضاء الجديد من الحرية أسهم في التحول النوعي الذي طرأ على استعمال الشبكات الاجتماعية على الانترنت، من كونها أداة للترفيه والتواصل، إلى أداة للتنظير والتنظيم والقيادة، ثم إلى وسيلة فعالة لنقله الأحداث، ومتابعة الميدان. عندما نتحدث عن المجتمعات الافتراضية وعن الثورة الاتصالية وعن كيفية استثمارها وتوظيفها من قبل أفراد المجتمع، فإننا نتحدث عن صفحات ومواقع الإعلام البديل، إذ أصبحت تشكل أهم مجال لتجاوز الخطوط الحمراء. ونظراً لنجاحها وقدرتها على التعبير عن مطالب وتطلعات الفئات المهمشة، تشهد مواقع التواصل الاجتماعي تزايدا في عددها وعدد مستعمليها، وأسهمت في ألأوانه الأخيرة في جذب الأنظار لعدد من القضايا التي أثارت الرأي العام، وأرغمت حكومات كثيرة على اتخاذ قرارات ضد رغبتها **(علي، ٢٠١٧، ص٢٣٩)**. ويرى الباحث أن الإعلام البديل أصبح بمثابة منبر جديد للمجتمع، للتعبير عما يشغل ذهن الشباب تجاه القضايا والأحداث المجتمعية، كما يرى اكتساب الإعلام البديل السبق الإعلامي لخدمة المجتمع لأحداث وقضايا تهم صميم حياة الجماهير، فالمتمعن في الحياة اليومية للشعوب والجماعات يلاحظ بروز الإعلام البديل وتمكنه من التشكل، فكثيراً ما يظهر الإعلام البديل في الساحة الإعلامية بأشكال مختلفة، وذلك حسب المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع ونوعية الفاعلين الذين يستعملون الإعلام البديل **(اللبان،٢٠١١، ص٨٩)**. ويرى الباحث أنه يجب وضع آليات وقواعد تنظيمية للبيئة الافتراضية لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لتجنب جذب الشباب العراقي إلى الانخراط وراء التطرف والأفكار التي تهدم النسيج العراقي.

إذ برزت إسهامات المواطنين الإخبارية من أهم أشكال الإعلام البديل، والتي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر مواقع مستقلة خاصة ينشئها الجمهور بجهود ذاتية، لنشر المحتوى الذي ينتجونه بأنفسهم أو استقبال مساهمات غيرهم الإخبارية والتطوعية، وتتنوع محتويات تلك الصفحات الإعلامية، ما بين: مقابلات يجريها المواطنين، ومشاهداتهم، والمشاركات الشخصية للأحداث المجتمعية. **(عبد العزيز، ١٩٨٦، ص٩٨)**.

وطورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستعمال، وكذلك التواصل والتعبير عن الذات حيث يشترك الشباب بالعديد من الأنشطة الإبداعية – التشاركية في هذه الصفحات، مثل: الكتابة والتدوين، وإبراز المواهب، والمشاركة في الأحداث الجارية والمناسبات الاجتماعية، وقد أصبحت ضرورية للمهتمين بالاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات، وأدت دوراً مهماً في إقناع الشباب، لأنها تتيح فرصة مشاركة الأفكار والرؤى لتغلبها على العامل الجغرافي، وتفادت رقابة الأجهزة الأمنية، ووفرت أيضاً الشبكات الاجتماعي كمًا

كبيراً من المعلومات الحديثة ليس بالنص فحسب، بل باستعمال الوسائط المتعددة مثل: (الصور، الفيديو، الموسيقى، الصوت). مما يحقق فورية تشارك المعلومات المحدثة وبث الوقائع والأحداث والقضايا لحظة بلحظة، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وسائل إعلام بديلة، إذ أدت هذه الشبكات في الأحداث والوقائع الاجتماعي والسياسية التي مر بها العالم دور الإعلام البديل، فالحروب والأوضاع غير المستقرة في البيئات العربية خاصة، وانغلاق الأنظمة سياسياً وإعلامياً واستبداد الحكم وخنق الحريات، أدى إلى البحث عن قنوات جديدة للتعبير، فعلى المستوى الاجتماعي وجد الشباب طريقاً للاتصال في أنحاء العالم والتشارك في أحداث التغيير(**حرب، ٢٠١١م، ص ص٢١-٢٣**). فبفضل الإعلام البديل نجد في كل مكان بالعالم مواطنون يستعملون شبكة الانترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو الهواتف المحمولة التي تحوي على كاميرات رقمية وميزة التسجيل الصوتي، مما يجعلهم مراسلين محتملين في أي لحظة، لنقل الأحداث وكل ما يجري حولهم وكما حدث في هايتي أبان الزلزال المدمر، حيث لم يكن هناك وأثناء حدوث الكارثة في هايتي سوى مراسل أجنبي واحد (كما قيل فيما بعد) ،لأن الزلزال دمر مبنى التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى، حتى الإعلاميين الموجودين في هايتي لم يجدوا غير الانترنت وسيلة لبث أخبار البلد المنكوب، لنقلها إلى العالم أجمع وهذا العمل الإعلامي يحسب لصالح الإعلام البديل، أو الصحفي الشعبي حيث استطاع في مدة قليلة أن يعطي صورة واضحة عن حجم الكارثة، مما ساعد على دعم جهود الإغاثة للمدينة(**الجبوري، ٢٠١١م، ص٥٧**).

إن الانترنت بوجه عام ومواقعه الاجتماعية بوجه خاص جاءت لتشكل عالماً افتراضياً جديداً يفتح الباب للأفراد والجماعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لتتنفس نسمات حرية غير مسبوقة من جانب، وإسماع صوتها للآخرين من جانب آخر، وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والصحف الافتراضية الجديدة والمواقع الإخبارية والمنتديات، والقوائم البريدية، والمواقع الشخصية للسياسيين، ورجال الدين، والأفراد العاديين.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية لصفحات الإعلام البديل على الفيس بوك.

أولاً: التعريف بالصفحات عينة الدراسة:

١-صفحة المنبر المدني:

وهي إحدى الصفحات على الفيس وتعد منظمة غير حكومية، يبلغ عدد المؤسسين لها (١١) شخصاً وتأسست في عام ٢٠١٦م، يعمل المنبر المدني وهيئاته كافة بشكل طوعي، ويسهم في رصد قضايا المجتمع، ويلتزم بالمعايير في النشر.

وكانت العلامة البارزة لهذه الصفحة، التصدي للمسؤولية، لتلبية احتياجات المجتمع الأساسية والتعبير عن أرادته الحرة الكريمة، من خلال عملها الدؤوب وحضورها الميداني، إذْ

تشكّل المنبر المدني من مجموعة منظمات غير حكومية أدركت دورها في المشاركة في بناء دولة المؤسسات والمساهمة في إنتاج هوية وطنية للمنظمات ودعم الشباب، وتبني برامج لتحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة، والدفاع عن حقوق الإنسان العراقي، وتحقيق العدل والمساواة.

٢- أهدافها:

١- المساهمة في تمكين المنظمات غير الحكومية، وتفعيل دورها والحفاظ على استقلاليتها.

٢- السعي إلى توضيح العلاقة بين المنظمات والسلطات العامة، والمؤسسات الدينية والأكاديمية، والفئات المجتمعية المهمشة، وتحديد الأدوار، وخلق فرص للتشارك.

٣- السعي لإبراز الهوية الوطنية للمنظمات غير الحكومية.

٤- تفعيل دور الشباب في المساهمة في العمل التطوعي.

ويعد منصة تفاعلية حرة شبابية للخبرات والأفكار التي تخص عمل النشطاء والمنظمات، التي تخدم المجتمع والإنسان العراقي.

٣-صفحة شباب التغيير:

صفحة عراقية ناشطة تهدف للتغيير، تمتاز بكادر من شباب التغيير المستقل، تجمع شباب التغيير، تم تأسيس الصفحة في عام ٢٠١٥م، وتعد أحدى صفحات الإعلام البديل والناشطة في مجاله، وهذه الصفحة لها مجموعة من الأهداف، منها: تسليط الضوء على أنشطة الإعلام البديل، والمساهمة في حملات المناصرة للفئات المهمشة ضمن سلسلة حملات عديدة، واشتراك الشباب العراقي في الأنشطة وحملات التوعية كافة ، وتركز الصفحة على الموضوعات المجتمعية بشكل أساسي، وذلك لتحقيق الهدف الرئيس لها، والعمل على تنمية الشباب العراقي ثقافياً واجتماعياً، للنهوض والارتقاء.

ثانياً: النتائج التفصيلية للدراسة التحليلية:

١- عدد المنشورات في كل صفحة:

جدول (١) عدد المنشورات في كل صفحة

ت	الصفحات	التكرار	النسبة%
١	المنبر المدني	٩٨	%٥٢.٩٧
٢	شباب التغيير	٨٧	%٤٧.٠٣
المجموع		**١٨٥**	**%١٠٠**

تحليل عينة البحث وتفسير البيانات:

جدول (٢) يوضح موضوعات القضايا البارزة في صفحات (الفيس بوك)

فئة القضايا المجتمعية	صفحة المنبر المدني		صفحة شباب التغيير	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
السياسية	٢٨	%٢٧.٥٥	٢١	%٢٤.١٤
الاجتماعية	١٩	%١٩.٣٩	١٨	%٢٠.٦٩
الصحية	١٧	%١٧.٣٥	١٦	%١٨.٣٩
الدينية	١٤	%١٤.٢٩	١٣	%١٤.٩٤
الاقتصادية	١٢	%١٢.٢٤	١١	%١٢.٦٤
الثقافية	٨	%٩.١٨	٨	%٩.٢٠
المجموع	**٩٨**	**%١٠٠**	**٨٧**	**%١٠٠**

أولاً: صفحة المنبر المدني:

جدول (٣) يوضح الفئات الفرعية للقضايا السياسية في صفحة المنبر المدني

ت	القضايا السياسية	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	حقوق الشباب السياسية	١١	%٣٩.٢٩	الأولى
٢	حرية التعبير عن الرأي	٦	%٢١.٤٣	الثانية
٣	حفظ أمن المواطن	٤	%١٤.٢٩	الثالثة
٤	تعديل الدستور وإقرار قانون الانتخابات الجديد	٣	%١٠.٧١	الرابعة
٥	محاربة الاضطهاد الفكري ومصادرة الحريات	٢	%٧.١٤	الخامسة
٦	تدخل أطراف خارجية في عمل السلطة	١	%٣.٥٧	السادسة
٧	التداول السلمي للسلطة	١	%٣.٥٧	السابعة
المجموع		**٢٧**	**%١٠٠**	

بالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أن فئة حقوق الشباب السياسية نالت المرتبة الأولى بتكرار (١١) ونسبة مئوية (٣٩.٢٩%) وجاءت بمقال عنوانه: " الأهم في المرحلة القادمة" ورد فيه: "الانتقال من الثورية المطلقة إلى العقلانية أو الواقعية السياسية، لا بد له ظهور قوى شبابية سياسية وطنية جديدة، أو شباب مستقلين وهو الطريق لبناء عملية سياسية تنال فيها القوى الشبابية حقوقها السياسية". ويفسر الباحث ما ذكر بأن حقوق الشباب السياسية هي حقوق مشروعة تدعم أيديولوجياتهم الفكرية والسياسية، واستقطاب الشباب، لدعم قضاياهم المجتمعية. كما أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية للشباب بدرجة من

الحرية، ساعد في جذب انتباه الشباب العراقي نحو المضامين السياسية والحقوق المثارة عبر صفحات الإعلام البديل، وهو ما يشير إلى أهمية تحديد وبلورة سياسات وإستراتيجيات واضحة لتوظيف هذا الفضاء الإلكتروني الجديد بشكل جيد يستقطب الشباب العراقي ويدعم حقوقهم السياسية.وفي المرتبة الثانية كانت حرية التعبير عن الرأي، إذْ حصلت على (٦) تكراراً وبنسبة بلغت (٢١.٤٣%) وذكر فيها أن: "حرية التعبير عن الرأي مكفولة دستورياً ولكن هناك جهات تستغلها بشكل آخر". وفي هذا المقام أقتطع لكم جانبا من التقرير الذي بثته قناة بي بي سي وفيه: "في التدوينة كتب ناثنايال غليشتر، المسؤول عن سياسية الأمن الإلكتروني في الفيس بوك قائلاً: "إن أصحاب الحسابات الزائفة قدموا أنفسهم على أنهم جهات محلية بينها مؤسسات أخبار محلية، ونشروا معلومات زعموا أنها مسربة عن سياسيين". ويرى الباحث أن هذا يعود إلى ظاهرة الفوضى في البلاد، وعدم وجود تشريعات للقوانين تحفظ حقوق المواطن العراقي وحرية تعبيره.

- ❖ حفظ أمن المواطن: نال المرتبة الثالثة بتكرار (٤) ونسبة مئوية (١٤.٢٩%) وذكر في مقاله الذي عنوانه: (النظام الجديد) الديمقراطي في العراق: "إذَا كان القضاء والمؤسسات الدولة والقوات الأمنية لا تستطيع حفظ أمن المواطن، فلماذا لا نعدل الدستور ونجعل دولة العراق دولة عشائرية بدلاً من دولة برلمانية؟". ويرى الباحث أن سيطرة الأحزاب، وغياب القانون، هما من اشاعا الفوضى في البلاد، فضلا عن ضعف الأمن.
- ❖ تعديل الدستور وإقرار قانون للانتخابات الجديد ... حاز على المرتبة الرابعة بتكرار (٣) وبنسبة مئوية (١٠.٧١%) وبينت هذه الفقرة مطالب الشعب لا تلتفوا عليها ولا تمانعوا، وفيها حدد الشباب مطالبهم بـ:

١- المطالبة بإيجاد نظام انتخابي بسيط يناسب مجتمعاتنا المحلية يمتاز بالوضوح والفهم، فضلا عن تلبيته إرادة العراقيين في تغيير الوجوه الحالية.

٢- المطالبة بالتقليل من تأثير الدائرة الانتخابية المركزية، لأنها تجري بعيداً عن الأعين.

٣- المطالبة بتعديل الدستور، فضلا عن تقليل تأثير المال السياسي. ويرى الباحث أن ازدياد مطالبات الشباب العراقي بتعديل الدستور وقانون الانتخاب؛ يعود لإحساسهم بالغبن تجاه مجتمعهم، وغياب سلطة الدستور.

- ❖ محاربة الاضطهاد الفكري ومصادرة الحريات ... نال المرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٧.١٤%) وتكرار (٢) وعنوانه: (المنبر بين المباح والمستباح) ذكر فيه: "المنبر الخطابي التثقيفي والإرشادي يتعرض في هذه المرحلة وخصوصاً في ظل الانفتاح الفوضوي في كافة مجالات الحياة ومنها المنبر كصفحة ناشطة للشباب والتغير إلى هجمة استبيحت فيها قدسية وهيبة المنبر، ورمزيته في أذهان البشرية ولمختلف الديانات

في التوعية والتثقيف للناس، حيث مال فيها الخطباء إلى تعزيز جبهته على حساب الهدف الأسمى وكل حسب معتقده ودينه ومذهبه، ومنها، نذكر الأهداف – قلة الوعي وضعف الفكر والجهل الذي انتشر في المجتمعات". ويرى الباحث أن سبب بروز هذه الصفحات يعود، لمحاربتها التطرف والاضطهاد ونشر المحبة والوئام.

- ❖ تدخل أطراف خارجية في عمل السلطة ... نال المرتبة السادسة بتكرار (١) وكانت نسبته (٣.٥٧%) وكان عنوان المنشور: (تاهت الناس بين القدسية والسلطة) ورد فيه: "صراع بين القدسية والسلطة في أفراد المجتمع، فإذا حاولت يوماً أن توجه انتقاداً لمتسلط ستكون بمواجهة سلطته الخارجية، حتى أدى هذا إلى الحال بالصمت الانعزال والتهميش لأنَّهُ غير متوافق مع رؤية هذا المتسلط، وهذا في عقول الإتباع والحاشية". يرى الباحث أن التدخلات الخارجية في عمل السلطة من قبل الأحزاب والقوى السياسية الخارجية أضعف من كيانات السلطة، ولذا برزت صفحات الإعلام البديل لدى مجتمع الشباب العراقي لأطلاق حملات مخططة لتوعية الشباب ونشر التدخلات عبر صفحاتهم، والمطالبة بالإصلاح السياسي وإزالة المعوقات كافة، وتهيئة الظروف التي تشجع الشباب على المشاركة الجادة.
- ❖ التداول السلمي للسلطة ... نال المرتبة السابعة والأخيرة بتكرار (١) وبنسبة مئوية (٣.٥٧%) وعنوان المنشور (المنصب اللعين) ذكر فيه أن: "شخصية رئيس الوزراء المرضية هي التي تحقق الأمن وتقود البلد إلى الانتخابات المبكرة بسلام وتنقذ العراق من مرحلة خطيرة وبأسرع وقت، ومرحلة ما بعد الانتخابات والتداول السلمي للسلطة". يرى الباحث أن الإعلام البديل وصفحاته بإمكانه أن يشكل رأياً ضاغطاً للتداول السلمي للسلطة وإيجاد الحلول للمشكلات السياسية كافة، فالشاب العراقي عندما يشعر بالمناخ السياسي العادل للسلطة والكرامة والحرية في التداول، سيصبح هو ذاته من يدافع عن السلطة من الذين يحاولون المساس بها.

جدول (٤) يوضح الفئات الفرعية للقضايا الاجتماعية في صفحة المنبر المدني

ت	القضايا الاجتماعية	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	حقوق الإنسان	٩	%٤٧.٣٧	الأولى
٢	التكافل الاجتماعي للفئات المهمشة	٥	%٢٦.٣١	الثانية
٣	عدم التميز بين فئات المجتمع العراقي	٣	%١٥.٧٩	الثالثة
٤	الحد من ظاهرة الانتحار	٢	%١٠.٥٣	الرابعة
	المجموع	**١٩**	**%١٠٠**	

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قضية حقوق الإنسان تصدرت قائمة القضايا الاجتماعية بنسبة (٤٧.٣٧%) وبتكرار (٩) من أجمالي القضايا، إذْ برزت الصفحة عدم وجود عدالة اجتماعية في المجتمع العراقي، مطالبة بالعيش بكرامة وحرية وجاء ذلك ضمن مقال بعنوان: (المسؤولية الأخلاقية لحقوق الإنسان)، ومما ذكر فيه: "عكست المبادرات الإنسانية والأخلاقية لحقوق الإنسان، فالانتهاك لحق الإنسان هو انتهاك لا يقبل التجزئة فمن غير المعقول أن تصف هذا انتهاك والآخر غير انتهاك. وعندما تعمل كمدافع عن حقوق الإنسان عليك أن تعامل الإنسان كإنسان فقط وألا يكون رصدك حسب ميولك الفكري والسياسي والثقافي"، ونجد أن قضايا حقوق الإنسان ذات صيغة اجتماعية مرتبطة بحقوق الإنسان وعلى قدر كبير من الأهمية لدى الشباب العراقي؛ إذْ برزت للإنسان منها حق الكرامة، حق العيش، وحق التغيير.

- ❖ التكافل الاجتماعي للفئات المهمشة : حاز على المرتبة الثانية بتكرار(٥) وبنسبة المئوية (٢٦.٣١%) ،وكان عنوان المنشور (التكافل الاجتماعي والتراحم) ذكر في نصه: "أسهم الكثير من الشباب في حملات التكافل الاجتماعي، أن هذه الجهات التي تحاول النيل من الحراك الشعبي لحملات التكافل الاجتماعي، برز الشباب لها بالتطوع والتشارك في حملات توعوية وصحية، واجتماعية"، ويرى الباحث أن الشباب العراقي يشاركوا في صنع الحدث ،من خلال إيجاد قنوات بديلة للتكافل الاجتماعي وبطرق مختلفة، بحثت عن إيجاد فرصتها ولو بأبسط الأشياء بعيداً عن الممارسات الثابتة المغلقة أمامهم دوماً.
- ❖ عدم التمييز بين فئات المجتمع العراقي، حصلت هذه الفئة على المرتبة الثالثة ضمن تصنيف الفئات الفرعية بتكرار (٣) ونسبة مئوية بلغت (١٥.٧٩%) ودعا الشباب إلى عدم التميز بين أبناء الشعب العراقي كافة من خلال المنشورات وكان العنوان (حقوقنا المسلوبة) وفيه: "إن المساواة في الحقوق تشير إلى فكرة العدالة الاجتماعية بين الفئات المختلفة ولا ينفصل هذا عن حقوق الإنسان، فالفئات هنا تأتي كاستحقاق أساسي للإنسان العراقي، نابع من جدارته كإنسان يتمتع بمجموعة من الحقوق الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، وهي جزء من الكرامة الإنسانية...". ويرى الباحث أن هدف الثبات هو عدم التمييز بين مختلف الطوائف وبرز هذا من خلال النشر في هذه الصفحات.
- ❖ الحد من ظاهرة الانتحار ... جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار (٢) ونسبة مئوية بلغت (١٠.٥٣%) وهنا برز دور الشباب العراقي للتصدي لهذه الظواهر من خلال المنشورات.. فكان العنوان (الانتحار والعوامل الكونية) ومما ذكر فيه: "ولكن إذَا لم تكن الاستعدادات الفردية وحدها هي الأسباب الموجبة للانتحار، وكما أن الوسط المادي

يسهم أحياناً في نشوء الأمراض، وفي هذه الحالة لن يكون هناك داع لأن نرى في معدل الانتحار ظاهرة اجتماعية وعلى الأقل، تلك التي تبرزها تلك الظاهرة، دون إقحام الأسباب الاجتماعية".

ويرى الباحث بروز مضامين الصفحات التي أصبحت في بعض الأحيان تتحكم في سلوكيات الشباب العراقي وفق تسويق القيم الدخيلة على مجتمعاتنا العربية على الطريقة الأوربية، إذْ برزت هذه الظاهرة في مجتمعاتنا بصورة كبيرة خاصة بعد غياب الوعي الديني، وبرزت تلك الصفحات في مضامينها للتصدي لهذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع العراقي. وحاول الشباب العراقي من خلال منشوراته أن يبرز الطرق الايجابية في المجتمع.

ثانياً: صفحة شباب التغيير:

جدول (٥) يوضح الفئات الفرعية للقضايا الاجتماعية في صفحة شباب التغيير

ت	القضايا الاجتماعية	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	القضاء على الفساد	٩	%٥٠	الأولى
٢	العدالة الاجتماعية وعدم التمايز بين فئات المجتمع	٥	%٢٧.٧٨	الثانية
٣	حقوق الإنسان	٣	%١٦.٦٧	الثالثة
٤	التكافل الاجتماعي للفئات المهمشة	١	%٥.٥٥	الرابعة
	المجموع	**١٨**	**%١٠٠**	

نلاحظ في الجداول أعلاه ان فئة القضاء على الفساد نالت المرتبة الأولى بتكرار (٩) ونسبة مئوية مقدارها (٥٠%) وكان عنوان المنشور (الفساد)، وورد فيه: "ترددت كثيراً كلمة (الفساد) في السنوات الماضية، وظهر فساد كبير في أجهزة الدولة ... قديماً وحديثاً، وفي كوادر الموظفين الذين بيدهم اقتصاد البلد وثرواتها، وتحدث كثير من مسؤولي الدولة عن الفساد بل تم كشف بعضهم، وما هي علامات المسؤول الفاسد التي تستطيع من خلالها تمييزه". ويرى الباحث أن الفساد يؤدي إلى انهيار القيم الأخلاقية القائمة على الصدق والأمانة والعدل، والمساواة، وتكافؤ الفرص، ويؤدي بالفرد إلى عدم المهنية في عمله، وتقبل الرشوة، والتفريط في أداء الواجب الوظيفي، وانتشار السلبية واللامبالاة بين أفراد المجتمع، إذ وجب على المؤسسات التصدي لهذا الفساد بكل أشكاله.

والآن أصبح بإمكان أي مواطن أن ينشر ما لديه من مستندات فساد أو يفضح الممارسات الفاسدة التي يتعرض لها على كل المستويات.

- العدالة الاجتماعية وعدم التمايز بين فئات المجتمع العراقي ... جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية بتكرار (٥) ونسبة مئوية بلغت (٢٧.٧٨%) ونص المنشور: (عند المحاسن تظهر المواطنة الصالحة) وورد فيه ايضا: "الكثير بل الأغلبية من الشباب والفئات المجتمعية المشاركة في الحراك الشعبي، والذين يطالبون بوطن عزيز يحترم فيه الحريات كافة، تقدموا اليوم متطوعين لنشر العدالة الاجتماعية وعدم التفرقة بين أبناء الوطن الواحد". ويفسر الباحث النص بأن جميع الأفراد متساوون في الحقوق، ولجميعهم حق التمتع بالحقوق الإنسانية دون تمييز بين أي نوع، مثلاً: التميز بسبب العنصرية، أو الدين، أو اللغة، أو الطائفة، أو الأصل الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد... الخ. كما أكدت المادة (١٤) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية هذا الحق.
- حقوق الإنسان ... نالت هذه الفئة المرتبة الثالثة ضمن فئات القضايا الاجتماعية، وبتكرار (٣) ونسبة مئوية (١٦.٦٧%) وورد في المنشور (الحقوق المسلوبة) ما نصه: "كي ينجح أي حراك طبي في استحصال الحقوق المسلوبة التي لم يتحرك أحد من مسؤولي الوزارة لتحقيقها (وزارة أطباء لكن الحقيقة وزارة ضد الأطباء لأن معايير اختيار مسؤوليها معروفة للجميع) ...". ويفسر الباحث ذلك أن حقوق الإنسان تشكل أهم المعايير التي تنعكس بشكل إيجابي على الشباب العراقي، ويرى الباحث أن الدستور العراقي معني بحماية حقوق الإنسان، إذْ ركز الشباب على وجود انتهاكات تجاه حقوقهم، وتعمل صفحات الإعلام البديل على نشر ثقافة حقوق الإنسان وتوعية الجمهور، بالاستعانة بأجهزة متخصصة في مجال حقوق الإنسان.
- التكافل الاجتماعي للفئات المهمشة.. نالت هذه الفئة المرتبة الأخيرة بتكرار (١) ونسبة مئوية بلغت (٥.٥٥%) وجاء المنشور بعنوان (أموالنا–فقرنا) ومضمونه: "أصبح العراق اليوم ملئ بالأحداث الغريبة، والموضوعات والقضايا الخلافية التي لم تكن نسمع عنها من قبل، هذا حال أغلب الفئات المهمشة في المجتمع دون عناية، دون خدمة، دون أمل حتى في الحياة، يجب علينا كمجتمع عراقي التكافل والتراحم فيما بيننا لاجتياز الأزمات".

ويرى الباحث أن طبيعة المجتمع العراقي ازدادت بجوانب التكافل لاسيما في ظل الأزمات، فالإعلام البديل وظّف آليات صفحاته للدعوة إلى التكافل الاجتماعي مثل إطلاق مجموعة شباب عراقيين حملة الألف دينار لبناء دور سكنية لمجموعة عوائل لا تملك سكن، وذلك من أجل تعزيز حقوق الإنسان من خلال شبكة الانترنت، لاسيما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت منبراً للتعبير عن قضايا المهمشين سياسياً، واجتماعياً وإعلامياً، إذْ تحولت صفحات الإعلام البديل إلى منتدى ديمقراطي مفتوح على مدى (٢٤) ساعة أمام

جميع الفئات. ومثال ذلك: أن أقلية الروهينغا في دولة بورما صنفت ضمن منظمة "هيومن رايتس وتش" كأكثر أقلية اضطهاداً في العالم.

جدول (٦) يوضح الفئات الفرعية للقضايا الثقافية في صفحة شباب التغيير

ت	القضايا الثقافية	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	حب الانتماء للوطن	٤	%٥٠	الأولى
٢	الاعتزاز بالهوية الوطنية	٣	%٣٧.٥	الثانية
٣	نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر	١	%١٢.٥	الثالثة
	المجموع	٨	**%١٠٠**	

- ❖ حسب الانتماء للوطن.. نالت هذه الفئة المرتبة الأولى بلغ تكرارها (٤) ونسبة مئوية (٥٠%) وجاء المنشور بعنوان (أين الوطن) ونص المنشور: "في ظل تنامي قيم دخيلة في ضمير الإنسان الفرد والمجتمع، نتيجة تحكم الأحزاب الفاسدة وإزاحة بعض الأخلاقيات الثابتة، وتداخل الثقافات المستوردة وتأثيرها على هويات وحب الوطن، هل بالإمكان أعادة إنتاج قيم توائم طبيعة المجتمع العراقي، وكيف؟". ويرى الباحث أن بناء هوية حب الانتماء للوطن تشترك فيها مجموعة قيم تزرع في الشباب، عن طريق المؤسسات التعليمية والأسرة ومنظمات المجتمع المدني، وبرزت صفحات الإعلام البديل بالدعوة إلى ذلك، إذْ خلفت فضاءً الكترونياً بديلاً يخلو من الاستبداد، وأي تميز وإجحاف في الدين، أو العرق، أو الاعتقاد بما يعزز حق الجميع في هوية الوطن.
- ❖ الاعتزاز بالهوية الوطنية ... حصلت هذه الفئة الفرعية على (٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٣٧.٥%) وجاء المنشور بعنوان (هويتنا الوطنية) وورد في مضمون النص: "وهذه الهوية تمثل وجود الأمة وتميزها بين الدول وأن فقدت الهوية الوطنية لأمة ما، فقدت هيبتها واستقرارها ومكانتها بين الدول، بل يفقد أبنائها روح الانتماء، ويصبح المواطن فاقد للهوية". ويرى الباحث أن جهد صفحات الإعلام البديل يكمن في خلق بيئة تجذر مفهوم الهوية الوطنية العراقية وفق منظور جامع تتفق عليه جميع شرائح المجتمع العراقية، وإن هذا الدور لمضامين الإعلام البديل ومنظمات المجتمع المدني لا بد له من إقامة علاقات تكاملية بين جميع الأجهزة في الدولة وشرائح المجتمع، لتعزيز دور الهوية الوطنية لجميع الفئات في المجتمع العراقي.
- ❖ نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر ... جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأخيرة ضمن فئات القضايا الثقافية إذْ حصلت على (١) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (١٢.٥%) وجاء عنوان المنشور (مع الآخر) وتضمن نصه: "نعتمد بدرجة كبيرة في تعاملنا مع الآخر على

التسامح والحوار معه، وخاصة كشباب في مجتمعات افتراضية، تضامنية مع ما تشهده البلاد من فوضى عارمة يجب على كل فرد التحلي بثقافة الحوار مع الآخر". ويفسر الباحث أن التفاعلات عبر صفحات الإعلام تعتمد بدرجة كبيرة على الحوار والتسامح في التعامل مع الآخر سواء المختلف معك في الدين أو العرق أو النوع وغيره، وقد ارتبط هذا بفكرة تجاهل الهويات الفردية فلا يهم المتفاعلين عبر صفحات الإعلام البديل هوية المتفاعل والمشارك، والمقصود من ذلك أن الحشود الشبابية الافتراضية تجتمع في هويات جماعية تختفي في ظلها النعرات الإيديولوجية، ونجد أيضاً التركيز على الخطاب الإنساني بدرجة كبيرة كون توجه الصفحة يغلب عليه الطابع الإعلامي والموضوعي في نشر المضامين.

نتائج الدراسة وتوصياتها

أولا: النتائج

١- عند المقارنة بين طبيعة الطروحات المقدمة بشأن قضايا المجتمع بصفحات الإعلام البديل وعينة الدراسة من الشباب، نلاحظ تشابه الأطر في الطرح للقضية المجتمعية ولاسيما في القضايا مثل قضايا الفساد وطبيعة المعالجة لها.

٢- إن مواقع التواصل الاجتماعي عامة و(الفيس بوك) خاصة وما يحتويه من أدوات تكنولوجية تسهم بشكل كبير في زيادة كمية المعلومات بين الشباب العراقي تجاه قضايا المجتمع، فضلا عن أساليب الصفحات في الطرح في جذب الشباب، للتشارك في الحملات التطوعية.

٣- تنوعت أهداف صفحات الإعلام البديل التي تسعى لتحقيقها ما بين إصلاح مؤسسات الدولة، فعلى الرغم من تنوع الموضوعات المجتمعية المنشورة، إلا أن الموضوعات تم عرضها من زوايا مختلفة في التصدي للفساد مثلاً ومحاربة التطرف الخ.

٤- يساعد الإعلام البديل من خلال صفحاته في خلق مجال عام بين الصفحات ومشتركيها، فالمجال العام على (الفيس بوك) قادر على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير ولاسيما الشباب، كما أن مواصلة الحوار والتشارك والتفاعل بشأن قضايا المجتمع يساهم في تشكيل وجهات النظر، والوصول إلى تشاركية حقيقية تجاه القضايا.

٥- برزت في الصفحات قوة وإيجاد الشباب للاتجاه نحو الإعلام البديل على الانترنت، ويرجع ذلك إلى عدم تلبية الإعلام السائد لاحتياجات الشباب من الأخبار والمعلومات، واستمرار خضوعه لسياسات معينة بسبب العديد من العوامل منها: الربح المادي فضلا عن الفضاء الافتراضي الرحب الذي ساعد على نمو هذا النوع من الإعلام.

٦- إن تنوع وكثرة الأفكار الخاصة بالقضايا المجتمع هو أهم ما يميز منشورات هذه الصفحات، وفيما يخص التطور التكنولوجي يؤدي إلى فتح الابتكار، وهو ما انعكس من شعور أفراد عينة البحث ـ الشباب ـ بتنوع الأفكار في المنشورات.

٧- إن الإعلام البديل بوسائله الجديدة أعاد تشكيل خارطة العمل الاتصالي في المجتمعات الحديثة، بما يحمله من خصائص من اندماج الفنون كافة وسرعة الوصول والتفاعل، وإعلام قائم على التشارك، والبعد عن المركزية الاجتماعية.

٨- أظهر الإعلام البديل المتمثل بصفحات الفيس بوك قدرات كبيرة في خدمة قضايا المجتمع مثل: القضايا الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية.

ثانيا: التوصيات

١- دراسة دور مواقع وصفحات الإعلام البديل في تمكين الفئات المهمشة وغير الممثلة في المجتمع العراقي، الأقليات مثل: والفلاحين، والمرأة، والمحرمين، وأصحاب المهن البسيطة.

٢- النظر إلى مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها سلطة خامسة، والتبلور والتعامل معها بآليات دعم زخم الانخراط الشبابي في فضاء عمومي نشيط له أهميته المستقبلية.

٣- ضرورة تحليل مضامين صفحات الإعلام البديل على الشبكات الاجتماعية، فالفاعلية الإعلامية على هذه الشبكات يكون لها دلالات على مستوى الفاعلية السياسية سواء أكانت صفحة على شبكة الانترنت، أو على أرض الواقع.

المصادر: ملاحظة/ ترتب قائمة المصادر بحسب الترتيب الابجدي للحروف العربية

- امام، هبة عبد العزيز ابو سريع، (٢٠١٦)، فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين الشمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.
- أمين، رضا، (٢٠٠٩) حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، بحث مقدم لمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي (الرياض، جامعة الملك سعود، (١٥-١٧).
- الجبوري، سحر خليفة، (٢٠١١) الإعلام البديل.. الواقع والافاق، دراسة نظرية في نماذج وأشكال الإعلام البديل، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد (١٥).
- الجبوري، سحر خليفة، (٢٠١١) الإعلام البديل.. الواقع والافاق، دراسة نظرية في نماذج وأشكال الإعلام البديل، مجلة الباحث الإعلامي، (كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد (١٥).
- الجبوري، سحر خليفة، (٢٠١١)، الإعلام البديل.. الواقع والافاق، دراسة نظرية في نماذج وأشكال الإعلام البديل، مجلة الباحث الإعلامي، (كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد (١٥).

- حرب، علي، (٢٠١١م)، ثورات القوة الناعمة في العالم العربي، نحو تفكيك الديكتاتوريات والأصوليات، (بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- حسين، رامي، (٢٠١٢)، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، كلية الآداب والعلوم الانسانية.
- حسين، سمير محمد، (١٩٩٩) بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط٣،القاهرة.
- خليفة، إيهاب، (٢٠١٦)، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- الراوي، بشرى جميل، (٢٠١٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي مدخل نظري، (مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام)، العدد (١٨).
- زغيب، شيماء ذو الفقار، (٢٠٠٩) مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- سيد، محمد عبد العزيز، (١٩٨٧) مصداقية إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية كما يدركها الشباب المصري
- عبد العزيز، محمد، (١٩٨٦)، مصداقية إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج، الحوارية بالقنوات الفضائية كما يدركها الشباب المصري.
- عبده، خالد جمال، (٢٠١٣) علاقة الشباب الجامعي بمواقع الإعلام البديل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- علي، السيد عبد الفتاح الإعلام، (٢٠١٧)، البديل في المجتمعات العربية، الإسكندرية مكتبة الوفاء القانونية.
- عمر، إسلام إبراهيم، (١٩٨٨) استخدامات الشباب لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التغطية الإخبارية لتداعيات أحداث ثورة ٣٠ يونية في إطار نموذج إعلام المواطن.
- عويس، محمد جاد المولى حافظ، (٢٠١٢) تأثير الإعلام البديل على تداول المعلومات في مصر، (اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- اللبان، شريف، (٢٠١١)، الانترنت: التشريعات والأخلاقيات، سلسلة اتجاهات حديثة في الإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي.

References:

- Ali Harb, The Revolutions of Soft Power in Arabic World, Towards Dissociation of Dictatorships and Fundamentalism, (Beirut, Arabic House for Science, 2011) p21-23.
- Alsaed Abdulfatah Ali, The Alternative Media in Arabic Society p 239.
- Alsaed Abdulfatah Ali, The Alternative Media in Arabic Society (Alexandria, Alwafa Legal Library, 2017) p 233-134.
- Bushra Jameel Alrawy, The Role of social media A Theoretical Entrance, The Media Researcher Magazines, College of Media, University of Baghdad, Issue No. (18),2012.
- Hiba Abdulazeez Abusreea' Imam, The Effectiveness of Use the Alternative Media in Developing Environmental Citizenship in a Group of

Young People, unpublished dissertation, Ein Shams University, Institution of Environment Studies and Researches, 2016, p28.

- Hou, cheng-N, Wang, Ming, Creating the internet Alternative Media, a paper presented at the annual meeting of the American Social Association, Altania Hilton Hotel, Altania, GA, Aug16, 2003.
- Hou, cheng-N, wang, Ming, creating the internet as alter-native media, paper presented at the annual meeting of the American sociological association, (2003), Altania Hilton hotel, Altanta, GA, Aug16.
- Hughes, Wally" Ziti Zen Journalism: Historical Roots and Contemporary Challenges "Honors College Capstone Experience /These projects. Paper 305. Retrieved on 1-9-2013 from: http://digitalcommons.WKUedu/Cgi/viewcontent.Cgi?article=1311&contextStuhon.
- Hughes, Wally, "Citizen Journalism: historical roots and Contemporary challenges" Honors college Capstone Experience/ These Projects. Paper 305. Retrieved on 1-9-2013 from: http://digitalcommons.WKUedu/Cgi/viewcontent.Cgi?article=1311&context=Stuhonthese
- Ihab Khalifa, The Wars of social media (Cairo, Alaraby for Publishing and Distribution ,2016) p43.
- Islam Ibrahim Omar, the youth Use of Communication Modern Technology in News Covering of the Events of 30 June in the Frame of Citizen Media Sample, P82.
- Khalid Jamal Abdo, The Relation of University Youth in Alternative Media, unpublished PhD dissertation, Cairo University, College of Media ,2013, pp150-151.
- Martinlister et.al New Media: A Critical Introduction (London: Rutledge,2003), pp176-177.
- Martinlister et.at, (2003), New Media: A Critical introduction, (London: Rutledge).
- Mohammed Abdulaziz Saed, The Truth of the Citizen Media Through social media and Conversation and Interviews Programs in Space Channel as it Aware by Egyptian Youth. P82.
- Mohammed Abdulaziz Saed, The Truth of the Citizen Media Through social media and Conversation and Interviews Programs in Space Channel as it Aware by Egyptian Youth. P89.
- Mohammed Jadalmula, Influence on the information Circulation in Egypt (unpublished dissertation, University of Cairo, College of Media ,2012) pp 162-163.
- Ridha Ameen, The Limits of Social Interactive in Virtual Societies on Internet, research submitted to the Conference of communication Technologies and Social Change (Ryadh, King Saud University (15-17) March 2009) P12.
- Sahar Khalifa Al-Jeboury, The Alternative Media. The Reality and Horizons, Theoretical Studies in Samples and Forms of, The Media

Researcher journal, College of Media, University of Baghdad, Issue No. (15), (2011).

- Sahar Khalifa Al-Jeboury, The Alternative Media. The Reality and Horizons, Theoretical Studies in Samples and Forms of, The Media Researcher journal, College of Media, University of Baghdad, Issue No. (15), (2011). p51.
- Sahar Khalifa Al-Jeboury, The Alternative Media. The Reality and Horizons, Theoretical Studies in Samples and Forms of, The Media Researcher journal, College of Media, University of Baghdad, Issue No. (15), (2011).
- Sahar Khalifa Al-Jeboury, The Alternative Media. The Reality and Horizons, Theoretical Studies in Samples and Forms of, The Media Researcher journal, College of Media, University of Baghdad, Issue No. (15), (2011) p57.
- Sameer Mohammed Hussein, The Media Research ,3rd edition, (Cairo: World of Books 1999), P 147.
- Shaima' Thulfaqar Zugaib, Methods of Research and Statistical Uses in Media Studies (Cairo, Egyptian Lebanese House ,2009) P109.
- Shreef Darwesh Alaban, Discussions in Alternative Media and Electronic Publishing on Internet, P89.